جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية
الجزائري
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مقياس: النثر الشعبي
ماستر 1 أدب جزائري
الدكتور: آية الله عاشوري

المحاضرة الثانية:

اللغز الشعبي

الألغاز الشعبية هي نوع من الرياضات الفكرية الشعبية، حيث عرفت منذ القديم، تحتوي على موضوعات متعددة في جميع مجالات الحياة: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية ...

وتختلف الألغاز باختلاف لهجات الشعوب ومواقعها الجغرافية وخصائصها الثقافية، وقد أحب الإنسان الألغاز ومارسها في أوقات الفراغ لاختبار القدرات العقلية والمهارات الفكرية ...

1. مفهوم اللغز الشعبي:

1.1 لغة:

ورد في لسان العرب: «لغز: أَلْغَزَ الكلامَ وأَلْغَزَ فِيهِ: عَمَّى مُرادَه وأَضْمَرَه عَلَى خِلَافِ مَا أَظهره. واللُّغَّيْزَى، بِتَشْدِيدِ الْغَيْنِ، مِثْلَ اللَّغَز وَالْيَاءُ لَيْسَتْ لِلتَّصْغِيرِ لأَن يَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً، وإِنما هِيَ بِمَنْزِلَةِ خُضَّارَى لِلزَّرْعِ، وشُقَّارَى نَبْتٌ. واللُّغْزُ واللُّغَزُ واللَّغَزُ: مَا أُلْغِزَ مِنْ كَلَامٍ فَشُبِّه مَعْنَاهُ، مِثْلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشده الفراءُ:

وَلَمَّا رأَيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ وعَشَّشَ فِي وَكْرَيْهِ، جاشَتْ لَهُ نَفْسي

أَراد بِالنَّسْرِ الشَّيْبَ شَبَّهَهُ بِهِ لِبَيَاضِهِ، وَشَبَّهَ الشَّبَابَ بِابْنِ دَأْيَةَ، وَهُوَ الْغُرَابُ الأَسود، لأَن شَعْرَ الشَّبَابِ أَسود. واللُّغَزَ: الْكَلَامُ الملَبَّس. وَقَدْ أَلْغَزَ فِي كَلَامِهِ يُلْغِزُ إِلغازاً إِذا ورَّى فِيهِ وعَرَّضَ ليَخْفَى، وَالْجَمْعُ أَلغاز مِثْلَ رُطَب وأَرطاب. واللُّغْزُ واللَّغْزُ واللُّغَزُ واللُّغَيْزَى والإِلْغازُ، كُلُّهُ: حُفْرَةٌ يَحْفِرُهَا اليَرْبُوع فِي جُحْرِهِ تَحْتَ الأَرض، وَقِيلَ: هُوَ جُحْر الضَّبِّ والفأْرِ واليَرْبُوع بَيْنَ القاصِعاءِ والنَّافِقاءِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَن هَذِهِ الدَّوَابَّ تَحْفُرُهُ مُسْتَقِيمًا إِلى أَسفل، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ عُروضاً تَعْتَرِضُهَا تُعَمِّيهِ ليخفَى مكانُه بِذَلِكَ الإِلغاز، وَالْجَمْعُ أَلغازٌ، وَهُوَ الأَصل فِي اللَّغَزِ. واللُّغَيْزَى واللُّغَيْزاءُ والأُلْغوزَة: كاللَّغَزِ.

يُقَالُ: أَلْغَزَ اليَرْبُوع إِلْغَازًا فَيَحْفِرُ فِي جَانِبٍ مِنْهُ طَرِيقًا وَيَحْفِرُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ طَرِيقًا، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، فإِذا طَلَبَهُ البَدَوِيُّ بِعَصَاهُ مِنْ جَانِبٍ نَفَقَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ. ابْنُ الأَعرابي: اللُّغَزُ الحَفْرُ الْمُلْتَوِي. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنه مرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ القَعْواء يُبَايِعُ أَعرابيّاً يُلْغِزُ لَهُ فِي الْيَمِينِ، ويَرَى الأَعرابيُّ أَنه قَدْ حَلَفَ لَهُ، ويَرَى علقمةُ أَنه لَمْ يَحْلِفْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللُّغَيْزاءُ.

اللُّغَيْزَاءُ، مَمْدُودٌ: مِنَ اللُّغَزِ، وَهِيَ جِحَرَةُ الْيَرْبُوعِ تَكُونُ ذَاتَ جِهَتَيْنِ يَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ أُخرى فَاسْتُعِيرَ لِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ ومَلاحته. قَالَ ابْنُ الأَثير: وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ اللُّغَّيْزى، مُثَقَّلَةُ الْغَيْنِ، جَاءَ بِهَا سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ مَعَ الخُلَّيْطَى وَهِيَ فِي كِتَابِ الأَزهري مُخَفَّفَةٌ؛ قَالَ: وَحَقُّهَا أَن تَكُونَ تَحْقِيرَ الْمُثَقَّلَةِ كَمَا يُقَالُ فِي سُكَيْتٍ إِنه تَحْقِيرُ سِكِّيتٍ، والأَلْغازُ: طُرُقٌ تَلْتَوِي وتُشْكِلُ عَلَى سَالِكِهَا. وَابْنُ أَلْغَزَ: رجلٌ. وَفِي الْمَثَلِ: فُلَانٌ أَنْكَح مِنِ ابْنِ أَلْغَزَ، وَكَانَ رَجُلًا أُوتِيَ حَظًّا مِنَ الْبَاهِ وبَسْطَةً فِي الغَشْيَة، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا فِي هَذَا الْبَابِ، فِي باب التشبيه.»[1]

يقول الفراهيدي: «لغز: اللُّغْزُ، واللَّغَزُ لغةٌ،: ما أَلْغَزَتِ العَرَبُ من كلامٍ فَشَبَّهَتْ مَعناه. واللُّغَزُ والأَلْغازُ: حفرة يُلْغِزُها اليربوع في جحره يمنة ويسرة يلوذ بها.»[2]

أما الزمخشري فيقول: «لغز اليربوع حجرته وألغزها: حفرها ملتوية مشكلةً على داخلها، ولغز في حفره وألغزه، وحفرة اليربوع ذات ألغاز، الواحد: لغزٌ ولغز.

ومن المجاز: ألغز كلامه: عمّاه ولم يبينه، وألغز في كلامه ولغّز، وجاء بالألغاز في شعره وباللّغز. ولغّز في يمينه: دلّس فيها على المحلوف له. "ونُهيَ عن اللغيزي في اليمين واللّغيزي". والزم الجادّة وإياك والغاز: الطرق الملتوية. ورأيته يلامزه ويلاغز..»[3]

وأما عن مدلولها في المعجم الوسيط فقد ورد أن: «اليربوع أجحاره لغزا حفرهَا ملتوية مشكلة على سالكها وَالشَّيْء مَال بِهِ عَن وَجهه يُقَال لغز فِي كَلَامه، (ألغز) اليربوع أحجاره لغزها وَكَلَامه

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص 405 وما بعدها.

[2] الفراهيدي، العين، ج4، ص 383.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، ص 172.

وَفِيه عمى مُرَاده وأضمره على خلاف مَا أظهره وَيُقَال ألغز فِي يَمِينه دلّس فِيهَا على الْمَحْلُوف لَهُ. (لاغزه) كَلمه ملغزا. (لغز) كَلَامه وَفِيه ألغزه وَيُقَال لغز فِي يَمِينه دلّس فِيهَا على المخلوف لَهُ. (الألغوزة) مَا يعمى بِهِ (ج) ألاغيز. (اللغز) جُحر الضَّب والفأر واليربوع وَمَا يعمى بِهِ من الْكَلَام (ج) ألغاز. (اللغاز) الوقاع فِي النَّاس».[4]

2.1 اصطلاحا :

اللغز الشعبي هو جنس أدبي قائم بذاته له خصائص ومميزات فنية لغوية وبلاغية، فهو من الأشكال التعبيرية الشعبية الأكثر انتشارا وشيوعا.

يمتاز بالتعمية والمراوغة والغموض واللبس في الكلام، يطرح لامتحان الذكاء والفطنة، فكل كلام غامض أو غير واضح يعتبر لغزا، لذا عندما يتكلم أحد الأشخاص بكلمات وألفاظ غير معروفة نقول كلامه ألغاز أي غير مفهوم.

واللغز حل لسؤال يصعب أو يستحيل حلّه، لأنه يوجد في اللغز قصد، لأنه يصرف الملغز إليه، إلى غير ما توضع عليه، فهو انتقال «من المعنى المادي الحقيقي إلى المعنى المجازي المجرد، فإذا مفهومه الاصطلاحي: التعمية في الكلام على المتلقي.»[5]

ترى الدكتورة نبيلة إبراهيم: «أن اللغز شكل أدبي شعبي، قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية، كما أنه يساويهما في الانتشار، ولم يكن اللغز في الأصل مجرد كلمات محيرة، تطرح سؤالا عن معناها بين شلة الأصحاب في الأمسيات الجميلة وهذا ما يدفعنا لأن ننعته بوصفه عملا أدبيا شعبيا شأنه شأن الأنواع الأدبية.»[6]

ولها أيضا في موضع آخر: «أن اللغز في جوهره استعارة، والاستعارة تنشأ نتيجة التقدم العقلي في إدراك الترابط والمقارنة وإدراك أوجه الشبه والاختلاف.»[7]

---

[4] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص 830.

[5] عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 17.

[6] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 178.

[7] المرجع نفسه، ص 178.

وترى جميلة جرطي أن الألغاز: «هي تلك الجمل التي تلغز الكلام أي تخفي مراده ولا تبينه، كما تعتبر الألغاز إحدى روافد الأدب الشعبي الموروث في أي بلد من البلدان، وبالتالي فهي شكل من أشكال الثقافة الترفيهية التربوية، المتسمة بالابتكار لقهر الواقع الذي عادة ما يتصف بالنمطية والجهد المضني.»[8]

وتقول أيضا عن لغتها: «ولغة الألغاز هي الحكي والحوار أي لغة تعبيرية عن المكنونات الداخلية للأفراد تنطلق من العجز في عدم تحقيق الآمال، أو الإحساس بالإحباط أو حالات الفرح، وتعتبر الألغاز الشعبية تراثا شفويا تتناقله عبر العصور، وهي أيضا عامل للحفاظ على الشخصية الوطنية لما تحتويه من ملامح وصفات تجسدت في هذا الثراء ذي النوعي الفكري من خلال أشكال الوعي التربوي والمعرفي في تكوين الأجيال واتساع أشكال التواصل.»[9]

كما يقول الدكتور الزاوي التيجاني: «أن اللغز شكل من أشكال التعبير الشعبي يشكل جانبا مهما من جوانب الإبداع الأدبي الشعبي، قديم قدم الأسطورة والخرافة، يعكس مستويات حضارية لمراحل تاريخية، وهو ظاهرة شعبية عالمية، شأنه في ذلك شأن الأنواع الأدبية الأخرى.»[10]

يعرف اللغز في العامية الجزائرية بالأحجية، يقول عبد المالك مرتاض: «ولكن عامتنا توسعوا في معنى الأحاجي فلم يعودوا يطلقون على هذه الكلمات الملغزة أو المحجية كما يعبر أصحاب المعاجم العربية القديمة، وإنما أصبحوا يطلقون في بعض الأرجاء ولا سيما في أقصى الغرب الجزائري هذا الاسم على الحكايات الخرافية أيضا.»[11]

2. نشأة اللغز:

تقول الدكتورة نبيلة إبراهيم: «لقد اقترن ظهور اللغز منذ أن بدأ الإنسان الأول يتساءل عن الكون والطبيعة التي يعيش بين أحضانها وعن الحيوان الذي يعيش معه أو يتصارع ضده، فاللغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل بدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به، ذلك أنه

---

[8] جميلة جرطي، موسوعة الألغاز الشعبية، ص 189.

[9] المرجع نفسه، ص 5 وما بعدها.

[10] الزاوي التيجاني، الألغاز الشعبية، ص 85.

[11] عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية، ص 13.

كلما كانت الرؤية أكثر نضارة ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان... ولهذا كذلك فإننا نجد الأنواع الأدبية الشعبية، مثل الأسطورة والحكايات الخرافية تتضمن الألغاز، فاللغز يشير إلى الغموض الحياة وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر.»[12]

يقول محمد سعيدي عن نشأته: «ومن هنا نجد أن اللغز قد ارتبط ظهوره عند الإنسان من الوهلة الأولى التي نطق بها لأول مرة بالألفاظ التساؤلية الأولى حول الظواهر التي حيرته وبقيت مجهولة بالنسبة إليه فتحت قوة وهاجس حب المعرفة وحب الاكتشاف وإزالة اللبس والغموض عن الأشياء المحيطة به، ومنذ أن نطق بالألفاظ التساؤلية لماذا؟ كيف؟ أين؟ متى؟ من؟، أي منذ أن بدأ الإنسان يتساءل مع نفسه ويسأل أخاه من أجل معرفة سره وسر الكون وبالتالي منذ أن بدأ يعي بوجود الآخر ماديا ومساءلته.»[13]

وله في موضع آخر متحدثا عن مضمونها: «ومن هنا نجد المتأمل للمضمون العام للأحاجي أو الألغاز الجزائرية يجدها عميقة وهادفة تدل على ذكاء العقلية الشعبية والتزامها عبر القرون السحيقة، وقدرتها من وجهة أخرى، على ربط الصلة بين اللفظ الظاهر المنطوق والمعنى الباطن المقصود وإذا كان مستحيلا معرفة قائلي هذه الألغاز أو بعضها، فإن هذه الاستحالة تزداد تأكدا حين يتصل الأمر بنشأتها، والأسباب التي أدت إلى ظهورها كجنس أدبي ينتمي إلى الفنون الشعبية ولعل من أعرق الألغاز قدما، لغز صفينكس الذي فكه أوديب كما نطقت بذلك الأساطير الإغريقية والذي يتمثل نصه "من الكائن الذي يمشي في الصباح على أربع أرجل وفي الظهيرة على رجلين وفي المساء على ثلاث أرجل؟

وكان جواب أديب: هو الإنسان في أطوار عمره المختلفة طفل يحبو، شاب قوي يمشي على رجليه الاثنين، شيخ وفي يديه عصى يرتكز عليها...»[14]

---

[12] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 191.

[13] محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 99.

[14] المرجع نفسه، ص 102.

ومن هنا يمكن للمرء أن يميل إلى هذا الفن الذي نشأ كغيره من الفنون الأدبية إما مصادفة أو قصدا، ثم لا يلبث حتى يتطور بتطور العقل البشري.

3. البناء الهيكلي العام لنص اللغز:

يقوم هيكل النص على ثلاثة عناصر أساسية:

* المقدمة
* السؤال
* الجواب

أ. المقدمة: تسمى بالافتتاحية لأن بها تفتتح نص السؤال، وعادة ما تكون المقدمة جميلة، كما نجد دائما صاحب اللغز يضع لنفسه مرتبة أعلى وتفوق المستمعين ، ويمكن أن يكون شخص كبير كالجد أو الجدة أو الأم أو الأب أي الأشخاص ذو كفاءة عالية من الآخرين وهذا ما يزرع روح التحدي وحب المغامرة في نفوسهم ومن هنا نجد الكثير من الجزائريين يبدؤون افتتاحيتهم لنص اللغز بـ:

حاجيتك ماجيتك

اكحل كصباطي

فكه ولا نوض لك بزلاطي

الجواب: الطراح أو الفراح[15]

ب. السؤال:

يعد أهم عنصر في بنية التركيبية للغز، وإن صح القول فهو نص اللغز في حدّ ذاته، ويتشكل السؤال من عنصرين أساسيين:

[15] المرجع السابق، ص 104.

* **الموضوع:** هو ما يرمز إليه بالمثل المستعار والمطلوب في الجواب عن السؤال المطروح، وقد أسماه أحد الباحثين الألمان ر. بتش (Nayau Denominatif) بنواة الشمس، أي المتعلق بموضوع السؤال أو البرهان أو لدليل جواب اللغز.

* **الخطاب الإخباري أو الوصفي:** يتضمن كل العناصر اللغوية التي يدلي بها السؤال حول الموضوع وقد أسماه بالنواة الوصفية (Nayau Dexipty) وقد تختلف بنيته من لغز للغز آخر، وتتمثل قيمته الفنية في أنه يكسب نص اللغز طابعا وصفيا إخباريا عن موضوع أي ذكر بعض الأوصاف أو أخبار المتعلقة بالموضوع أو التي قد توحي بالموضوع.

وقد تنتهي نصوص الألغاز بعبارة تساؤلية مثل: ما هو؟ ما هي؟ كيف؟ أين؟ ...إلخ، كما قد تغيب الصيغة التساؤلية من نهاية النص صراحة، ولكن تشم رائحتها من طبيعة الجنس أي أن اللغز يطرح لسؤال عن الشيء.[16]

ج. **الجواب:**

ينحصر عادة الجواب عن اللغز المطروح في كلمة واحدة أما في حالة عجز المستمعين عن فهم الجواب وعدم قدرتهم في التواصل إلى ربط العلاقة بين ما جاء في الخطاب الوصفي الإخباري وبين الموضوع المجيب عنه، فإن المجيب يضيف تعليقا مختصرا أو شرحا وتفسيرا ليوضح الإجابة أو ليكشف له عما تحمله من رموز أو دلالة الاستعارة وطبيعة الأوصاف الحقيقية و المجازية وعلاقتها بالسؤال والبرهنة عليها من خلال موضوع الجواب.[17]

4. وظيفة اللغز :

اللغز لعبة فكرية تقام بين الأشخاص للترويح عن النفس والتسلية، ووسيلة للتربية، واختبارا للقدرات المعرفية، يرى الدكتور محمد سعيدي بأن: «اللغز جنس أدبي يقوم بعدة وظائف نفسية،

---

[16] المرجع السابق، ص 105.

[17] المرجع نفسه، ص 105 وما بعدها.

اجتماعية، تاريخية، ثقافية، فهو وسيلة أساسية للتربية، ذلك لأنه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون للمشكلة من كل جوانبها ثم يحتفظون بعد الكد والتفكير بحس فكاهي.»[18]

أ. وظيفة ترفيهية: كأن يلتقي مجموعة من الناس وبالتالي يجيدون في الممارسات التلغيزية خير وسيلة للترفيه عن بعضهم البعض وبالتالي التباري في طرح الألغاز والبحث عن الإجابات وقد تستغرق الممارسة التلغيزية ساعات طويلة وجلسات وسهرات مطولة.

ب. وظيفة اختبار الذكاء: حيث يلجأ إليه بعض المربين البيداغوجيين حيث يدمجون بعض نصوص الألغاز ضمن برامجهم التدريسية، وذلك من أجل تنمية قدرات الطفل على التفكير والإدراك والتخيل، كما يلجأ بعض الأطباء النفسانيين إلى تدعيم الممارسات اللغزية من أجل اختبار مستوى ذكاء مرضاهم وصحة أو عدم صحة تفكيرهم.[19]

5. خصائص اللغز الشعبية:

لكلّ شكل من الأشكال النثرية الشعبية مميزات وسمات تميزه عن غيره، ومن خصائص اللغز:

أ. التوقيع الصوتي: إن الذوق الشعبي في الألغاز كما هو في الأمثال حريص على الأصوات المنسجمة في الكلام، ولذالك اهتم باختيار الألفاظ وتقطيع الجمل بغية تحسس الصياغة وتوزيع التراكيب لإحداث معادلة صوتية تنبعث منها موسيقى، تضفي على الترسل الشعبي نوعا من الجمال الأدبي.[20]

وهذا ما يجعله شديد التأثير في النفس ولهذا أعطى الجاحظ الأهمية الكبرى لاختيار التعبير والتنسيق بين التعابير، لأن المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي، والمدني. وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك...[21]

---

[18] المرجع نفسه، ص 99.

[19] انظر، المرجع السابق، ص 100.

[20] رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، ص 101.

[21] المرجع نفسه، ص 102.

وخلاصة كل هذا:

* أن الذوق الشعبي يرتضي التوقيع الصوتي الراقص.

* تقوم صياغة اللغز الشعبي على التوازن الموسيقي الذي يحقق ضربا من اللون البلاغي المعروف بالسجع.

* تقف وراء هذا السجع أهداف هي:

_ إثارة الانتباه، وإيقاظ التفكير، وتحريك الذكاء.

_ تيسير الحفظ والرواية.

_ إضفاء مسحة التفخيم والتعظيم والتحسين.

وفي هذا كله، ما يجعل الفنان الشعبي يخول لنفسه اصطناع بعض الألفاظ وإقحام بعض المفردات أو الجمل لإقامة التوازن الصوتي الموسيقي في الكلام. وذلك بتعادل أو توازن أجزاءه وقد نجد في بعض الألغاز أحد الأجزاء أطول من الآخر.[22]

ب. تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد:

الألغاز دليل كاف على تباين أشكال التعبير عن اللغز الواحد، وذلك مرجعه إلى ثلاث خصائص، وهي:

*** ملكة الخيال:**

وهي التي تشكل لنا صورة جديدة من المدركات المكتسبة من التجارب فيخزنها لوقت من الأوقات ثم يستخرجها ثم تصبح صورا من التعبير المنسقة بين الحقائق المحللة المدركة بالحواس.

*** المعنى:**

[22] المرجع السابق، ص 106.

الذي يتمثل في الإخبار عن الحقائق المعروفة بغرض إشعارنا بها أكثر مما كنا نشعر بها من قبل، ويتفاوت المعنى عمقا بتفاوت الإدراك والتجارب التي ترتكز عليها الحقائق، وهي تطبيق لإدراكاتنا الحسية على تجاربنا في الحياة العادية. [23]

* **المبنى:**

وهو صورة الكلام اللفظية المعبرة عن الفكرة تعبيرا يختلف فيه الناس بحسب التطلع في اللغة والقدرة على السمو بها إلى مستوى فني، أي التعبير الشعوري كالذي لاحظناه في لغة الألغاز التي تنبع منها اللمحات الفنية والمعنوية، والتي تكسب اللغز صفتي الغرابة والمتعة في آن واحد، ولو تمعنا في ألفاظ الألغاز لوجدناها قائمة على أناقة اللفظ والوقع المعول على تجانس النطق، وفي ذلك دلالة على الخاصية الفنية والقيمة الأدبية للغة الألغاز المسبوكة في شحنة تصويرية، تثبت طاقة الإبداع الشعبي بواسطة الكلمات المتجانسة، والتراكيب المتآلفة، والأجزاء المتآخية، المعبرة عن موقف عقل المنشئ حيال موضوع اللغز. [24]

ج. الرمزية:

تعتمد الألغاز على ألوان بيانية، كالاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز والتورية، فلا تذكر فيها الأشياء بمسمياتها المصطلح عليها في اللغة المتداولة، وإنما يشار بها إلى معنى عميق.

إن الألغاز تختلف من حيث قوة النسج هناك ألغاز بسيطة يمكن لأي كان أن يجد الحل وهناك ألغاز ذو حبكة قوية تتميز عن غيرها بقوة النسج ولهذا تتطلب ذكاء فائقا وعلى هذا الأساس ميز رابح العويبي في الألغاز نوعين من الرمزية، هما:

أ_ رمزية قوية النسج.

ب_ رمزية ظعيفة النسج. [25]

د. التكرار:

---

[23] انظر، المرجع نفسه، ص.ص 109.107.

[24] انظر، المرجع نفسه، ص.ص 112.110.

[25] المرجع نفسه، ص 115.

نلاحظ في بعض الألغاز تكرار بعض الألفاظ والحروف وذلك لإثارة انتباه المستمع كالذي نلاحظه في اللغز التالي:

حاجيتك، إذا انشق السما واش يلاقيه،

وإذا انشق لبحر واش يمليه،

واذا شرا السلطان واش يغنيه:

السما ما ينشق والملائكة فيه،

والبحر ما ينشف والوديان تصب فيه،

والسلطان ما يشر والرعية قاع (كلها) تعطيه.

فالتكرار واضح في هذا اللغز، ويتمثل في عدة كلمات، هي: واش، ما ينشاف وهكذا نجد في اللغز التكرار متفاوت العدد وهو في الألغاز متفاوت أكثر، فقد يكثر في بعضها ويقل في البعض الآخر، وينعدم في غير ذلك.[26]

إن ظهور التكرار في الألغاز الشعبية فيها دلالة فالفنان الشعبي يعتمد أحيانا إلى ضروب التكرار من الترديد، كأن يرد كلمة بعينها، أو جملة بعينها، أو حرفا. وهي تعتبر نزعة فنية في أسلوب اللغز تضفي علية ضلالا من الجمال، أو مسحة من الروعة، فضلا عن إيضاح المعنى وتقريره، والإلمام بأطرافه وحواشيه، إلماما لا يخلو من طلاوة وتوقيع.[27]

هـ. طابع الحكاية الشعبية:

قد يتخذ أسلوب الألغاز طابع الحكاية الشعبية، كما هي الحال في أسلوب بعض الأمثال، مما يدل على أن الفنان الشعبي يمتلك عدة قدرات في التلوين الشعبي كما يتجل ذلك من خلال لغز البيضة الآتي:

عربية جات من العرب (البادية) قالت: آش هذ لعجب، الفضة راكبة فوق الذهب.[28]

---

[26] المرجع السابق، ص 117 وما بعدها.

[27] المرجع نفسه، ص 120.

[28] المرجع نفسه، ص 123.